المقدمة الثانية فهو وجوب نفاها الحوادث وقد تقدم كلامهم
في فساد جميع ما استدل به على ذلك والطريقة التي قررها
الآمدي قد تقدم اعتراض الارموي وغيره عليها وبيان فسادها
فهذه جملة ما احتج به هؤلاء الذين هم محور النظر وائمة
الكلام والفلسفة في هذه المسائل وقد تبين كلام بعضهم
في بعض فساد هذه الدلائل وهذه جملة ما يعارضون به
الكتاب والسنة ويسمونه قواطع عقلية ويقولون انه
يجب تقديم مثل هذا الكلام على نصوص التنزيل و
الثابت من اخبار الرسول وما اتفق عليه سلف الامة
وائمتها فلو لم يكن في العقول قول الرسول صلى الله عليه وسلم اجز
معارضته بمثل ذلك هذا الكلام فضلا عن تقديمه عليه فكيف
والمعقول الصريح موافق لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
كما بين في موضعه بل هذا الكلام لا يجوز ان تعارض بمثل
هذا الكلام الاحكام الثابتة بالعمومات والاقيسة والكلام
واخبار الآحاد فكيف يعارض بذلك النصوص الثابتة
عن المعصوم بل هذا الكلام لا يصلح لافادة ظن ولا يقين
وانما هو كلام طويل بعبارات طويلة وتقسيمات متنوعة
يتيه به من لم يفهمه وعامة من وافق عليه وافق عليه تقليدا
لمن قاله قبله لا عن تحقيق عقلي قام في نفسه وكلام السلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)